Social problems of military retirees in the Emirate of Dubai

Researcher: Noora Ahmed Abdullah Al Tamimi
PhD student at University of Sharjah
Specialization in Applied Sociology - Development Policies Track - University of Sharjah
Email: U17103630@sharjah.ac.ae
Dr. Khalil Al-Madani
Associate Professor, Department of Sociology, University of Sharjah
Email: kmedani@sharjah.ac.ae

DOI: 10.31973/aj.v1i140.1726

Abstract

This study aimed at the most important social problems faced by military retirees in the Emirate of Dubai, by identifying the most important social problems for retirees from the research sample, and it tried to answer the following questions: 1- The most important social problems in the social aspect of military retirees in the Emirate of Dubai, 2- The most important problems related to the economic aspect of military retirees in the Emirate of Dubai, a benefit from his military experiences in the Emirate of Dubai, 3- The most important issues related to the health aspect in the Emirate of Dubai, 4-The view of the military retiree in the Emirate of Dubai towards the possibility of benefiting from his scientific and practical experiences after retirement. To achieve these goals, the social survey approach was applied, through a questionnaire that was applied to a purpose sample consisting of (151) respondents from military retirees in the Emirate of Dubai, in addition in-depth interviews with 10 military retirees from the Emirate of Dubai.

The results of the study showed that the majority of the sample were males who did not exceed fifty years, and did not exceed the secondary stage of their education, and the reasons for retirement were arranged as follows: reaching the retirement stage, then health reasons, then early retirement with a personal desire. The results of the study also revealed that retirees The military in the Emirate of Dubai suffers from multiple problems, including: First, social problems: family disputes increased after retirement, increased leisure time after retirement, and not joining a sports or social club. Secondly, the economic problems represented in: the insufficient retirement pension to meet the needs of the retiree and his family's necessary needs, and that their working children do not contribute to spending on the family, and they had to borrow from the bank after retirement, thirdly, the health problems represented in: their health condition worsened after retirement, and the suffering from a chronic disease.

Keywords: Retirement, Occupation, Social problems, The retirement system in the United Arab Emirates, The military retirement system.

المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين العسكريين في إمارة دبي

الباحثة نورة أحمد عبدالله التميمي
طالبة دكتوراه في جامعة الشارقة
تخصص علم الاجتماع التطبيقي
مسار السياسات التنموية/ جامعة الشارقة

الدكتور خليل المدني
أستاذ مشارك في قسم علم الاجتماع
جامعة الشارقة

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المتقاعدون العسكريون في إمارة دبي، وذلك من خلال تحديد أهم المشكلات الإجتماعية للمتقاعدين العسكرين من عينة البحث، وقد حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:١- أهم المشكلات المتعلقة بالجانب الاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين في إمارة دبي ، ٢- أهم المشكلات المتعلقة بالجانب الاقتصادي لدى المتقاعدين العسكريين في إمارة دبي، ٣-أهم المشكلات المتعلقة بالجانب الصحي لدى المتقاعدين العسكريين في إمارة دبي،٤-نظرة المتقاعد العسكري في إمارة دبي نحو إمكانية الإفادة من خبراته العلمية والعملية بعد التقاعد.ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق منهج المسح الاجتماعي، من خلال الاستبيان الذي طبق على عينة غرضية تكونت من (١٥١) مبحوثا من المتقاعدين العسكريين في إمارة دبي ، بالاضافة للمقابلات المعمقة مع ١٠ متقاعدين عسكرين من إمارة دبي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة من الذكور الذين لم يتجاوزا الخمسين عاما، ولم يتعدوا المرحلة الثانوية في تعليمهم، وأسباب التقاعد جاءت مرتبة كالتالي: بلوغ مرحلة التقاعد، ثم الأسباب الصحية، ثم التقاعد المبكر برغبة شخصية. كما كشفت نتائج الدراسة بأن المتقاعدين العسكريين في إمارة دبي يعانون من مشكلات متعددة منها :**أولاً** المشكلات الاجتماعية: الخلافات الأسرية ازدادت بعد التقاعد، وزيادة وقت الفراغ المبحوث بعد التقاعد، وعدم التحاقه بعضوية ناد رياضي أو اجتماعي. **ثانياً** المشكلات الاقتصادية والمتمثلة في :عدم كفاية راتب التقاعد لقضاء حاجة المتقاعد وحاجة أسرته الضرورية، وأن ابناؤهم العاملون لا يساهمون في الإنفاق على الأسرة، وانهم اضطروا إلى الاستدانة من البنك بعد التقاعد، **ثالثاً** المشكلات الصحية والمتمثلة في: حالتهم الصحية ازدادت سوءا بعد التقاعد، والمعاناة من مرض مزمن.

الكلمات المفتاحية: التقاعد، الوظيفة، مشكلات اجتماعية، أنظمة التقاعد في دولة الإمارات العربية المتحدة، نظام التقاعد العسكري.

المقدمة

تعد مرحلة التقاعد عن الوظيفة من المراحل العمرية الهامة ضمن مراحل دورة الحياة Life cycle التي يمر بها الإنسان والتي تبدأ من مرحلة الطفولة ثم المراهقة والشباب والكبر والشيخوخة وغير ذلك. وكما هو معروف في مجال العلوم الاجتماعية فإن لكل مرحلة من تلك المراحل مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الخاصة بها. ولقد حظيت دراسات تلك المراحل العمرية للإنسان بكثير من البحوث والدراسات الاجتماعية نسبة لما تفرزه تلك المراحل من مشكلات خطيرة على المجتمع. غير أن الدراسات الخاصة بمرحلة التقاعد عن الوظيفة في المجتمعات العربية بصفة عامة ودولة الإمارات العربية المتحدة بصفة خاصة لم تجد حظها على الرغم من أهميتها، بما حظيت بها دراسات المراحل العمرية الأخرى المذكورة أعلاه. ذلك لان مفهوم التقاعد عن الوظيفة يعد من المفاهيم الحديثة في هذه الدول، حيث انتقلت هذه الدول من مجتمعات تقليدية يعمل سكانها في مجال الرعي والزراعة والمهن التقليدية التي لا ترتبط بعمر محدد إلى مجتمعات حديثة تقوم على التخصص وتقسيم العمل وقد بين دوركايم طبيعة التغير السكاني والاقتصادي الذي يصاحب هذا النوع من الانتقال. (دوركايم: ١٩٨٢)

تاريخياً برز مصطلح التقاعد في الدول الغربية نتيجة لظهور الصناعة والتحول للمجتمع الصناعي، وكان يتوخى منه أن يكون وسيلة لرفع الظلم والقسوة على الموظفين والعمال الذين كانوا يعملون طوال ساعات أيامهم بل طوال حياتهم، دون أي ضمانات أو أي حقوق، وكانوا يطردون عن أعمالهم ويستغنى عن خدماتهم لمجرد انخفاض قدراتهم الإنتاجية بسبب تدهور أوضاعهم الصحية أو كبر السن.

وقد اتفقت معظم قوانين الموظفين في مختلف الدول على وجوب إيجاد سن معينة ينتهي عندها خدمة الموظف ويحال على التقاعد، إلا أنها اختلفت في تحديد السن التي يستحق الفرد عند بلوغها معاشا تقاعديا، وإن كانت أغلب الدول حددته ما بين ٦٠ سنة و٦٦ سنة وذلك لأن الاحتمال القائم والمتفق عليه هو ان إنتاجية الفرد وقدراته تتناقص في هذه السن. فالتقاعد ما هو إلا عملية اجتماعية تتضمن تخلي الفرد اختياريا وإجباريا عن عمل ظل يقوم به معظم رشده، وبالتالي انسحابه من القوى العاملة في المجتمع وتحوله إلى الاعتماد جزئيا على الأقل على نظام معين للكفاية المادية هو نظام التأمين الاجتماعي، حيث يحل المعاش محل الأجر وهو كما قلنا ظاهرة حديثة نسبيا.

تمثل فئة المتقاعدين الذين أسدوا خدمات عديدة خلال سنوات عطائهم جزءاً مهماً من المجتمع الإماراتي، حيث يحق للمتقاعد أن يحصل على مكافآت التقاعد، كحقوق قانونية لا

تقل أهمية عن الاستحقاقات التي تقاضاها أثناء خدمته الفعلية، ويتوافر للمعاش التقاعدي الحماية القانونية ذاتها المكفولة للرواتب والأجور، وذلك بهدف توفير الأمن الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي للمتقاعدين، وتعكس سياسات حكومة دولة الإمارات بشأن المكافآت والمعاشات التقاعدية حرصها على توفير أسباب الحياة الكريمة لمواطنيها في جميع مراحل حياتهم، وعليه فقد اهتمت دولة الإمارات العربية المتحدة بتقرير معاش تقاعدي للموظفين والمستخدمين المدنيين من المواطنين العاملين في الحكومة الاتحادية، وذلك منذ السنوات الأولى لقيام الاتحاد حيث صدر أول قانون اتحادي ينظم معاشات ومكافآت التقاعد للموظفين والمستخدمين المدنيين رقم (١٣) لسنة ١٩٧٤ الذي ظل سارياً حتى نفاذ القانون الحالي رقم (٧) لسنة ١٩٩٩. ويطبق معاشات التقاعد العسكري القانون الاتحادي رقم (٨) لسنة ١٩٨٤ الذي حل محل القانون رقم (٨) لسنة ١٩٧٦، والمعدل بالقانون الاتحادي رقم (٩) لسنة ٢٠٠٧. بإدارة من الدائرة المالية بأبوظبي وتختص بصرف معاشات ومكافآت العاملين بوزارة الدفاع والقوات المسلحة سواء من الضباط والأفراد أم الموظفين من مواطني الدولة. (فتال، ٢٠٢٠، ٣٠٧)

أن مرحلة التقاعد عن العمل لم تكن كما يتصورها الكثيرون، مرحلة الراحة والاستجمام بل إن المتقاعدين في الغالب يشتكون من مشكلات اقتصادية وصحية واجتماعية تتعلق بالوضع الجديد بعد ترك الوظيفة، وطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها.

ولذا فإن هذه الدراسة، تأتي كمحاولة للتعرف على أهم المشكلات المرتبطة بالتقاعد عن العمل لدى عينة من المتقاعدين العسكريين والتي كان لها دورا مميزا في حماية المجتمع على كافة الأصعدة. وخاصة المشكلات ذات الطابع الاجتماعي. أملا في التخفيف من تلك المشكلات لدى هذه الفئة الاجتماعية الهامة من فئات المجتمع.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعد التقاعد عن العمل، حلقة هامة في سلسلة المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها الإنسان في مرحلة الكبر، كنتيجة للمشكلات الاجتماعية والصحية والنفسية المتوقعة في مثل هذه المرحلة. إذ يشكل التقاعد عن العمل منعطفا حادا في طريق الإنسان نحو العطاء والإنتاج الاجتماعي والاقتصادي وحتى التربوي. وينتج عن هذا في الغالب تقلص في شبكة العلاقات الاجتماعية، يعقبها بعض المشكلات الاجتماعية التي تنعكس على حياة الفرد وحياة أسرته والمحيطين به، بدرجات متفاوتة تختلف باختلاف الحالة النفسية والصحية والمكانة الاجتماعية للفرد. ويمكن تحديد مشكلة البحث في هذه الدراسة بأنها: محاولة تحديد أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المتقاعدون العسكريون في إمارة دبي.

تساؤلات الدراسة:

١- ما أهم المشكلات المتعلقة بالجانب الاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين في إمارة دبي؟

٢- ما أهم المشكلات المتعلقة بالجانب الاقتصادي لدى المتقاعدين العسكريين في إمارة دبي؟

٣- ما أهم المشكلات المتعلقة بالجانب الصحي لدى المتقاعدين العسكريين في إمارة دبي؟

٤- ما نظرة المتقاعد العسكري في إمارة دبي نحو إمكانية الإفادة من خبراته العلمية والعملية بعد التقاعد؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ودراسة وضع العسكريين المتقاعدين في إمارة دبي بهدف الوصول الى تقييم تجربة المتقاعدين العسكريين في امارة دبي للخروج بتوصيات واقتراحات تساهم في تقليل المشكلات التي يعانون منها، وكذلك الخروج بتوصيات تساعد في الاستفادة من خبراتهم في مجالات متعددة في الدولة. وذلك من خلال :

١. تحديد المشكلات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية والأسرية والفراغ بعد التقاعد لدى المتقاعدين العسكريين في إمارة دبي من عينة البحث.
٢. تحديد المشكلات المتعلقة بتدني مستوى الدخل لدى المتقاعدين العسكريين في إمارة دبي.
٣. تحديد المشكلات المتعلقة بالجانب الصحي لدى المتقاعدين العسكريين في إمارة دبي.
٤. التعرف على نظرة المتقاعد العسكري في إمارة دبي نحو إمكانية الإفادة من خبراته العلمية والعملية بعد التقاعد.
٥. تقديم توصيات بناء على ما تسفر عنه الدراسة من نتائج.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة إلى كونها تهتم بشريحة اجتماعية مهمة في المجتمع (المتقاعدون العسكريون) ، فمن المعروف أن التقاعد العسكري غير محدد بعمر معين أو رتبة عسكرية معينة فقد نجد الكثير من المتقاعدين دون سن الأربعين وقلة أو نسبة صغيرة منهم تجاوزت الستين وبالتالي لا يمكن القول أن هذه الشريحة الاجتماعية متجانسة على الأقل من الناحية العمرية ولربما نجدها تشترك في كثير من الأمور الأخرى كالمشاكل أو الآثار المصاحبة لعملية التقاعد. وهكذا نجد أن أهمية هذه الدراسة تكمن في محاولتها تسليط

الضوء على إحدى شرائح المجتمع والتي لها دورا مميزا في حماية المجتمع على كافة الأصعدة.

٢- أن الدراسات العلمية في مجال المتقاعدين عامة والعسكريين خاصة في دولة الامارات العربية المتحدة لا تزال قليلة نسبيا مقارنة بما يحدث في كثير من دول العالم وخاصة الدول المتقدمة علميا وتنمويا. وتأمل الباحثه أن تكون هذه الدراسة إضافة نافعة لرصيدنا العلمي في هذا المجال.

أنظمة التقاعد في دولة الإمارات العربية المتحدة:

تتولى تنظيم المعاشات ومكافآت التقاعد في دولة الإمارات العربية المتحدة جهات متعددة ومختلفة في القطاعين العسكري والمدني وبذلك تتحول مهمة العناية بالمتقاعدين وإدارة شؤونهم إلى إدارات مستقلة بذاتها، غايتها تطبيق القوانين الخاصة لكل نظام، مع تنظيمها ومراقبتها، ومتابعة أعمالها، ويمكن أن نذكر من أهم هذه الجهات القائمة حاليا هي:

أ- نظام التقاعد المدني

التقاعد المدني الاتحادي تقوم على إدارة نظامه الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية، وتشمل موظفي الدولة العاملين في الجهات الحكومية الاتحادية والمواطنين العاملين بالهيئات والمؤسسات والشركات العامة والمصارف التي تسهم فيها الحكومة الاتحادية. والمواطنين العاملين بالجهات الحكومية المحلية التي تطلب حكومة الإمارة المعنية إخضاعهم لهذا القانون.

ب-**نظام التقاعد العسكري:**

تقوم بإدارة هذا النظام على المستوى الاتحادي:

١- صندوق تقاعد إمارة أبوظبي وتختص بصرف معاشات ومكافآت العاملين في القوات المسلحة وشرطة أبوظبي والدفاع المدني والجوازات لمحلية إمارة أبوظبي سواء من الضباط والأفراد أم الموظفين من مواطني الدولة، حيث يطبق معاشات التقاعد العسكري القانون الاتحادي رقم(٨) لسنة ١٩٨٤ الذي حل محل القانون رقم(٨) لسنة ١٩٧٦، والمعدل بالقانون الاتحادي رقم(٩) لسنة ٢٠٠٧، ويطبق كذلك على منتسبي قوة الشرطة من المواطنين.

٢-الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية، وتشمل موظفي الدولة العاملين في الجهات الحكومية الاتحادية العسكرية مثل وزارة الدفاع ووزارة الداخلية الدفاع المدني الاتحادي والشرطة الاتحادية. (سلامه، ٢٠١٧ :٣١٣).

وعلى المستوى المحلي لإمارة دبي:-

– إدارة المعاشات والتأمينات الاجتماعية للعسكريين المحليين، تأسست إدارة المعاشات والتأمينات الاجتماعية للعسكريين المحليين العاملين في حكومة دبي بموجب القرار رقم (٢٥) لسنة ٢٠٠٦، الصادر عن سمو رئيس المجلس التنفيذي لحكومة دبي. وهي تُعنى بالتنفيذ والمتابعة لإجراءات التأمينات الاجتماعية التي تخص العسكريين المواطنين الموجودين على رأس عملهم والمتقاعدين منهم والمستحقين عن المتوفين من أصحاب المعاشات التقاعدية، وذلك في الدوائر والمحددة في القرار رقم (٣) لسنة ٢٠٠٨، وهي:القيادة العامة لشرطة دبي، الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب بدبي، الإدارة العامة للدفاع المدني بدبي.

النظريات العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة

تعددت المداخل النظرية التي تناولت موضوع التقاعد وأحوال المتقاعدين، وذلك بتعدد المدارس الفكرية والتخصصات التي ينتمي إليها القائلون بتلك النظريات. وكان من أشهر تلك النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التقاعد وعلاقتها بالفرد والمجتمع مايلي:

نظرية النشاط:

تعد نظرية النشاط أول نظرية في علم اجتماع الشيخوخة استمرت ما يربوعلى ثلاثين عاما دليلا للباحثين في ميدان علم الشيخوخة من وجهة نظر اجتماعية (العبيدي، ١٩٨٩: ٣٥٢). وتفترض هذه النظرية أنه لكي يحدث التوافق بشكل فعال للمسن نتيجة كبره أو لتقاعده وفقدانه لوظيفته، يجب عليه أن يجد عملا بديلا لتلك الأهداف الشخصية التي كانت الوظيفة بامتيازاتها تحققها له، وان ينمي اهتماماته ويواصل نشاطاته بما يساعد على رفع روحه المعنوية. (Grandall,1980:p50). ويعد فريديمان وهافيجرست وميلر مؤسسي هذه النظرية حيث ركز كل من (فريديمان، وهافيجرست) على أهمية الأنشطة في حالة فقدان المسن وظيفته التي تمكن من خلالها شغل وقت فراغه وإعادة توافقه، كما ركز (ميلر) على الأنشطة البديلة في الآراء السابقة هدفين:

١. هو أنها توفر البديل عن العمل المفتقد.
٢. أنها تعد مصدرا جديدا للدخل الذي يتناقص بعد التقاعد.

وترى هذه النظرية أن الرضا لدى كبار السن يتوقف على اندماج الفرد في المجتمع وعلى تلك الاسهامات التي يظل يضيفها، وعلى شعوره بأنه مازال نافعا ومطلوبا. فقيام المسن ببعض الأنشطة يعد أمرا ضروريا لزيادة رضاه عن الحياة وقناعته بها.

ويرى (هافيجرست) أن اتجاهات كبار السن نحو مرحلتهم العمرية – في ضوء هذه النظرية – تنقسم إلى فئتين:

١. فئة الأشخاص الذين يمكنهم التغير في نمط حياتهم بعد كبرهم عن طريق الحصول على فرص جديدة من الأنشطة والأعمال لقضاء وقت فراغهم.
٢. فئة الأشخاص الذين يرغبون في الاستمرار في أعمالهم السابقة (خليفة، ١٩٩١:٣٦).

كما ترى نظرية الأنشطة أن كبار السن يشتركون في حاجات نفسيه واجتماعية متماثلة، ويختلفون فقط في التغيرات البيولوجية والمشكلات الصحية، وأن الشيخوخة المثلى تتمثل في الإبقاء على النشاطات المختلفة، والبحث عن بدائل للأدوار والنشاطات، وجميع ما يفقده الفرد جراء التقاعد أو فقدان شريك الحياة (العبيدي، ١٩٨٩:٣٥٢).

الدراسات ذات الصلة

أجرى العديد من الباحثين العرب والاجانب، دراسات مختلفة عن التقاعد، واختلفت التوجهات النظرية والميدانية لتلك الدراسات باختلاف الاهداف المرجوة من كل دراسة، وتم تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات محلية وعربية وعالمية. وأما الدراسات المحلية فهي:

١- دراسة أحمد خطابي ونورة الكربي(٢٠١٥)، احتياجات المتقاعدين ومشكلاتهم في مجتمع الإمارات، دراسة ميدانية: هدفت الدراسة هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية للمتقاعدين واحتياجاتهم ومشكلاتهم. وتم سحب عينة عشوائية منتظمة تكونت من (٥٠٠) مبحوثا. ومن أبرز نتائجها أن النسبة الغالبة من المتقاعدين هم الذكور، ومتوسطي العمر، والأداريين، كما أظهرت النتائج بأن أسباب التقاعد ترجع إلى الرغبة الشخصية ثم التفرغ للأسرة ومشاغلها ثم الملل من العمل. وأوضحت نتائج الدراسة بأن المتقاعدين يحتاجون إلى نظام تخفيض خاص بهم، وتأسيس جمعية اتحادية تهتم بشؤونهم. كما كشفت نتائج الدراسة بأن المتقاعدين يعانون من مشكلات متعددة: المشكلات الاجتماعية: زيادة وقت الفراغ، وتقلص علاقة المبحوث بعد التقاعد بمحيطه الاجتماعي، والمشكلات الاقتصادية: ارتفاع الأسعار وعدم كفاية المعاش، والمشكلات الصحية: انخفاض النشاط العام، والمعاناة من مرض مزمن، والمشكلات النفسية: عدم حضور مناسبات العمل، وعدم القدرة على تحقيق أهدافهم.

٢-دراسة نورة السعدي(٢٠٠٩)، تفعيل الدور المستقبلي للمتقاعد: هدفت هذه الدراسة إلى رصد الرأي العام عن التقاعد ومعرفة ما يحدثه التقاعد على المتقاعدين من تأثيرات نفسية واجتماعية واقتصادية وصحية، وطبقت على عينة عددها (٢٢٠) متقاعدا من شرطة أبوظبي. ومن أبرز نتائجها: أن السن التقاعدية لغالبية المبحوثين ما بين (٥١-٥٥). وفي مقدمة الأسباب التي دفعت للتقاعد الرغبة الشخصية ثم بلوغ سن التقاعد ثم ظروف العمل ثم الحالة الصحية. وتبين النتائج أن (٦٨,٢%) من المتقاعدين يعملون لأن القانون يسمح للمتقاعد العسكري بالجمع بين معاش التقاعد وراتب الوظيفة بعد التقاعد. وكان من دوافع

العمل بعد التقاعد أن الدخل غير كاف ثم شغل وقت الفراغ ثم تحقيق الذات. وعن علاقة المتقاعد بجهة العمل تبين أن (٨٣,٦%) منهم مازالت تربطهم علاقة زمالة بعملهم بعد التقاعد.

الدراسات العربية:

١-دراسة عبدالعزيز الشثري (٢٠١١)، بعض المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين عن العمل، دراسة ميدانية لعينة من المتقاعدين في مدينة الرياض: حاولت هذه الدراسة التركيز على معرفة أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المتقاعدون في المجتمع السعودي، وذلك بتحديد أهم هذه المشكلات وعلاقتها بالخصائص الاجتماعية للمتقاعدين من عينة البحث. وتم اختيار عينة عمدية من المتقاعدين السعوديين الذكور في مدينة الرياض بلغت (١١٧) متقاعدا، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: يعاني المتقاعدون من مشكلات اقتصادية وصحية ومشكلات متعلقة بالفراغ وأنشطة الترويح، وكما أوضحت الدراسة ، أنه ليس هناك مشكلات حادة بين المتقاعدين وزوجاتهم أوابنائهم بعد إحالتهم على التقاعد. وأن الصحة النفسية لهؤلاء المتقاعدين تتفوق على الصحة العامة. وكما تبين من الدراسة أن التقاعد قد أثر على العلاقة بالاصدقاء حيث أصبح بعض المتقاعدين لا يرون أصدقاءهم إلا نادرا والبعض يراهم أقل مما كان عليه الوضع قبل التقاعد. وآخرون ذكروا أنه لم يعد لهم أصدقاء.

٢-دراسة نايف البنوي وعايد الوريكات(٢٠٠٧)، التقاعد والصحة، دراسة في محافظة الكرك/الأردن: هدفت الدراسة إلى الإجابة عن سبعة أسئلة تتعلق بخصائص المتقاعدين الاجتماعية والاقتصادية، وأسباب تقاعدهم، وأوضاعهم الصحية، ونظرتهم الذاتية لمرحلة ما بعد التقاعد، والمشاكل والحلول المقترحة من قبلهم، وتم اختيار عينة قصدية تكونت من (٤١٦) مبحوثا تتراوح أعمارهم ما بين (٤٠،٥٠) سنه من مختلف مناطق محافظة الكرك. وجاءت أسباب التقاعد مرتبة كالآتي: الوصول إلى مرحلة التقاعد، الأسباب الصحية، ثم الأسباب الاجتماعية. أما عن التقييم الذاتي للصحة فقد أشارت النتائج إلى أنه كلما كان العمر صغيرا، والمستوى التعليمي مرتفعا، وحجم الأسرة قليلا، والدخل مرتفعا كان التقييم الذاتي للصحة جيدا، والعكس صحيح.

٣-دراسة عبداللطيف محمد خليفه(١٩٩٧)، مشكلات المسنين المتقاعدين وغير المتقاعدين عن العمل-مصر: وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) فردا من الذكور ممن تجاوزوا لسن الستين. وبينت النتائج أن هناك اتفاقا بين المسنين العاملين بعد التقاعد والمتقاعدين في أن مشكلة ارتفاع الأسعار كانت في المرتبة الأول من ضمن المشكلات الاقتصادية لدى أفراد

المجموعتين، ومن جوانب الاختلاف بين أفراد المجموعتين مشكلة وقت الفراغ، حيث إن المتقاعدين يواجهون مشكلة الفراغ بدرجة تفوق المسنين العاملين بعد التقاعد.

٤-دراسة إبراهيم العبيدي(١٩٨٩)، المتقاعدون: هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات التي يواجهها المتقاعدون والأنشطة التي يمارسونها، وأهمية التغيرات الصحية والاقتصادية التي يمر بها المتقاعدون، وطبقت على عينة من (٥٠٠) متقاعد بالمملكة العربية السعودية. ومن أبرز نتائجها أن الأغلبية العظمى من المبحوثين من المتزوجين ويعيشون مع زوجاتهم وأبنائهم، ومن الأسباب الرئيسة للإحالة إلى التقاعد هو بلوغ سن التقاعد ثم العوامل الاجتماعية ثم العوامل الصحية، وأن من دوافع التقاعد الاختياري الحالة الصحية، ثم العوامل الاجتماعية ثم العمل الحر ثم عدم الرغبة في نوع العمل الذي يؤديه المبحوث، ودلت نتائج الدراسة أن المتقاعدين يختلفون في مدى تكيفهم، وفي مدى معاناتهم من المشكلات المالية باختلاف خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية.

الدراسات العالمية

١- دراسة موسيلا وآخرون (Musila et al 2019) التي ترى أن التقاعد هو انتقال من وظيفة مدفوعة الأجر إلى مشاريع حياتية أخرى. يواجه المتقاعدون العديد من التحديات التي تتراوح من التحديات الجسدية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية. ركزت العديد من الدراسات في كينيا حول التقاعد من مهن مختلفة ومناطق مختلفة، بينما تركز هذه الدراسة على المعلمين المتقاعدين في مقاطعة ماكويني. حيث سعت هذه الدراسة إلى تحليل التحديات التي يواجهها المعلمون المتقاعدون في مقاطعة ماكويني. استرشدت الدراسة بالنظريات التالية: البناء الاجتماعي، فك الارتباط، ومنظور دورة الحياة . استخدم البحث تقنيات أخذ العينات الهادفة والكرة الثلجية لعينة ٢٤٩ مستجيباً، ١٧٣ منهم من الذكور و ٧٦ من الإناث. تم استخدام الاستبيانات والمقابلات وجهاً لوجه ومناقشات مجموعات التركيز لجمع البيانات النوعية والكمية. ووجدت الدراسة أن المتقاعدين يعانون من مشاكل مالية وصحية واجتماعية. لذلك خلصت الدراسة إلى أن عدم القدرة على التخطيط والادخار والاستثمار للمستقبل يؤدي إلى المعاناة في التقاعد. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين رواتب المعلمين لتمكينهم من الادخار والاستثمار من أجل مستقبلهم. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج المتقاعدون من المعلمين إلى موازنة وقتهم لتجنب الإرهاق والضيق بسبب مطالب المجتمع.

٢-دراسة درابر وآخرون (Draper et al,1996): هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع آراء المعلمين المتقاعدين حول أسباب تقاعدهم المبكر، وأجريت الدراسة على (١٤) من المعلمين الاسكتلنديين المتقاعدين واستخدم الباحث أسلوب المقابلات الفردية والجماعية، حيث ناقش فيها المتقاعدون أسباب طلب التقاعد المبكر، والتي لخصوها في ضغوطات العمل داخل

المدارس والنظام البيروقراطي المستخدم في أجهزة التربية والتعليم، وعدم رضاهم عن مهنة التعليم ككل لتدهور أوضاعها. وبينت الدراسة أن التقاعد المبكر للمعلمين القدامى يعني خسارة كبية للمدارس.

٣-دراسة شابيرو(Shapiro,1983)، الحياة بعد التقاعد: يرى شابيرو في دراسته لعينة من المجتمع الروسي أن الفرد لا يرتكز على سبب واحد في قراره للتقاعد المبكر وإنما على أسباب عديدة، لقد وضع أمام المبحوثين ثمانية دوافع للتقاعد، وتوصل إلى أن الحالة الصحية للمبحوثين من أهم دوافع التقاعد، يلي ذلك في الأهمية شعور الفرد باستحقاقه للراحة بعد سنوات طويلة من العمل، يلي ذلك حاجة الأسرة لتفرغ الفرد ثم الرغبة في المشاركة في تربية الأحفاد ونجد أن هذا الدافع يلعب دورا مهما في قرار التقاعد بين النساء(٣٠%) وأكثر منه بين الرجال (١١%).

٤-دراسة مكين وآخرين(McKean et al, 1983)، فوائد ومشاكل التقاعد المبكر للمعلمين والمديرين: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فوائد ومشاكل التقاعد المبكر للمعلمين والمديرين في محافظتين كبيرتين من ولاية كولورادو الامريكية إحداهما تتبع النظام الحكومي والأخرى لها نظامها المحلي في التقاعد المبكر، حيث بينت عدة أمور مهمة منها:

- المتقاعدون في سن مبكرة مسرورون بقرار إحالتهم على التقاعد.
- يستثمر المعلمون تقاعدهم في أعمال مفيدة مثمرة.
- معظم المعلمين المتقاعدين في سن مبكرة يشكون من ضعف راتب التقاعد المبكر.
- حث الأشخاص الذين قد لا يجدون عملا آخر على البقاء في التعليم وعدم دفعهم للتقاعد.
- التخطيط المبكر والمساعدة ضرورية لاتخاذ قرار التقاعد المبكر.
- المسؤولون داخل المحافظة يجب أن يساهموا في دراسة برامج التقاعد قبل طرحها.

٥-دراسة قربس(١٩٨٠، Grubbs)، طريقة القياس المتعدد بين العمل واتجاهات التقاعد: حيث قام عام (١٩٧٤) بإجراء مقابلات مع (١٨٧٠) مع الموظفين الذكور في وظائف مختلفة بكاليفورنيا، وفي العام نفسه أعيدت المقابلات وبرهنت النتائج على وجود معامل ارتباط ضعيف بين الاتجاه نحو العمل والاتجاه نحو التقاعد المبكر، مما يعني أنه كلما كان الاتجاه سالبا نحو العمل كان الاتجاه أقوى نحو التقاعد المبكر.

ومن خلال ما سبق يتبين أن الدراسات السابقة التي تم تناولها تتميز بتنوعها من ناحية مكان اجرائها، كما أنها توزعت على عدد من الدول العربية والاجنبية، وأنه تم إجرائها على فترات زمنية متنوعة ، بالإضافة لعدم عثور الباحثون على دراسة شبيهة بهذه الدراسة في مجتمع الأمارات حيث تعتبر أول دراسة علمية تجمع المنهجين الكمي والكيفي في دراسة

المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية لفئة العسكريين المتقاعدين، وجاءت العينة موزعة بين الذكور والاناث وبرتب عسكرية متفاوتة وهذا ما لم تركز عليه الدراسات السابق ذكرها .

الإجراءات المنهجية للدراسة

١- منهج الدراسة:

جمعت هذه الدراسة بين المنهج الكمي والكيفي ، حيث طبقت الباحثة منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع ووصفها بشكل دقيق والتعبير عنها كماً وكيفًا، من أجل تفسيرها والوصول لاستنتاجات تسهم في تطوير الواقع المدروس، وذلك عن طريق تصميم استبيان مكونة من عدة محاور:

١- المشكلات الاجتماعية .

٢- المشكلات الاقتصادية.

٣- المشكلات الصحية.

٤- امكانية الاستفادة من خبرات المتقاعد العسكري.

وتم عرضها على عدد من المحكمين، وبعدها تم عمل اختبار اولي على الاستبانة لمجموعة من المتقاعدين العسكريين في إمارة دبي لمعرفة ملائمة الأسئلة وفهمها، وتم تعديل الاستبانة بناء على ماورد من المحكمين ومن التجربة الأولية لتطبيق الاستبانة على المتقاعدين العسكريين امارة دبي. كذلك طبقت الباحثة المنهج الكيفي، بإجراء المقابلات المعمقة مع بعض المتقاعدين العسكريين، وصممت الباحثة دليل المقابلة .

٢- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المتقاعدين العسكرين في إمارة دبي والمسجلين في أحد الجهات التالية وهي صندوق معاشات ومكآفات التقاعد لإمارة أبوظبي أو الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية أو إدارة المعاشات والتأمينات الاجتماعية للعسكريين المحليين العاملين في حكومة دبي.

أما عينة الدراسة فقد تم اختيار عينة قصدية من المتقاعدين العسكرين والذين يراجعون جمعية العسكريين المتقاعدين فرع دبي لتوقيع الإقرار السنوي في إمارة دبي، حيث لجأت الباحثة لهذا النوع من العينة بسبب صعوبة حصر كل أفراد مجتمع البحث، وروعي في العينة أن تكون الرتب متفاوتة، وكذلك تمثيل الإناث في العينة. وبلغ عددهم (١٥١) متقاعدا عسكريا لتحقيق أغراض الدراسة.

٣- أداة الدراسة:

لقد تم استخدام أكثر من وسيلة لجمع البيانات ، حيث صممت استمارة الاستبانة، التي اعتمدت عليها الباحثة في عملية جمع البيانات من المتقاعدين العسكرين عينة الدراسة بواسطة المنهج المسحي، وقد تم إعداد الاستبيان بعد مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة، وتكون الاستبيان من عدة محاور تتجسد في مجموعة من الأسئلة التي تحقق أهداف الدراسة.

وكذلك تم استخدام المقابلة المعمقة مع عدد من المتقاعدين العسكريين في امارة دبي لرصد المشكلات والصعوبات التي واجهتم بسبب التقاعد، وكذلك تم استخدام وسيلة أخرى ألا وهي الملاحظة المباشرة من خلال عمل الباحثة في جمعية العسكريين المتقاعدين فرع دبي ومعايشتها لما يعانيه المتقاعدين العسكريين من مشكلات وصعوبات، ورصد كل مجريات الأمور الخاصة بالمتقاعدين العسكريين مما كان له الأثر في التعويض عن بعض النواحي التي قد لا يغطيها الاستبانة.

٤-الأساليب الإحصائية:

تم ترميز مفردات الاستبانة ومتغيراته في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، كما تم استخدام النسب المئوية والتكرارات للتعرف على خصائص عينة الدراسة الديموغرافية.

عرض التحليل والنتائج

وفيما يلي عرض للنتائج التي حصلت عليها الباحثة بعد تفريغ البيانات من استمارة الاستبيان:

أولًا: البيانات الديموغرافية:

جدول رقم (١) الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لأفرادالعينة

اسم المتغير		التكرار	النسبة المئوية	اسم المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٢٧	٨٤,١	**الرتبة العسكرية**	أفراد	١٨	١١,٩
	انثى	٢٤	١٥,٩		ضباط الصف	١١١	٧٣,٥
	المجموع	١٥١	١٠٠		ضباط	١٦	١٠,٦
الفئات العمرية	أقل من ٥٠ سنة	٨٢	٥٤,٣		كبار ضباط	٦	٤
	من ٥٠ إلى <٦٠ سنة	٥٠	٣٣,١		المجموع	١٥١	١٠٠
	من ٦٠ إلى > ٧٠ سنة	١٦	١٠,٦	**مكان العمل**	القوات المسلحة	١١٨	٧٨,١
	من ٧٠ سنة فأكثر	٣	٢		وزارة الداخلية	١١	٧,٣
	المجموع	١٥١	١٠٠		وزارة الدفاع	١٠	٦,٦
المستوى التعليمي	أمي	٦	٤		الشرطة	١٢	٧,٩
	يقرأ ويكتب	٧	٤,٦		المجموع	١٥١	١٠٠
	ابتدائي	١٩	١٢,٦	**عدد**	١-٥	٦٦	٤٣,٧

	متوسط	٣٨	٢٥,٢	**الابناء**	٦-١٠	٧٢	٤٧,٧
	ثانوي	٦٧	٤٤,٤		١١-١٥	٦	٤
	جامعي	٧	٤,٦		أكثر من ١٥	١	٠,٧
	ماجستير	٦	٤		لا يوجد	٦	٤
	دكتوراه	١	٠,٧		**المجموع**	**١٥١**	**١٠٠**
	المجموع	**١٥١**	**١٠٠**	**مع من تعيش الان**	بمفردك	١٣	%٨,٦
الحالة الاجتماعية	لم يسبق له الزواج	٨	٥,٣		مع الزوجة والأولاد	١٢٨	%٨٤,٨
	متزوج بواحدة	١١٥	٧٦,٢		مع أحد ابنائك في بيته	٧	%٤,٦
	متزوج بأكثر من واحدة	١٩	١٢,٦		غير ذلك	٣	%٢
	مطلق	٥	٣,٣		**المجموع**	**١٥١**	**%١٠٠**
	أرمل	٤	٢,٦				
	المجموع	**١٥١**	**١٠٠**				

الدخل الشهري	**الراتب قبل التقاعد**		**الراتب بعد التقاعد**		**إجمالي الدخل الحالي**	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ١٥ الف درهم	٧٦	٥٠,٣	٩٧	٧٦	٥٠,٣	٩٧
من ١٥<٢٥ ألف درهم	٥٧	٣٧,٧	٣٥	٥٧	٣٧,٧	٣٥
من٢٥ <3٥ ألف درهم	٩	٦	١٠	٩	٦	١٠
من ٣٥ ألف درهم فأكثر	٩	٦	٩	٩	٦	٩
المجموع	**١٥١**	**١٠٠**	**١٥١**	**١٥١**	**١٠٠**	**١٥١**

تشير بيانات الجدول رقم (١) أن نسبة المتقاعدين العسكريين من الذكور حوالي (٨٤,١%)، في حين بلغت نسبة الإناث (١٥,٩%) من أفراد العينة. وتعد هذه النتيجة منطقية بحكم القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع والتي لا تشجع عمل المرأة في المجال العسكري. وفيما يتعلق بالنسبة الأكبر من عينة الدراسة من المتقاعدين العسكريين في إمارة دبي ينتمون إلى الفئة العمرية (أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (٥٤,٣%) وهم في الغالب من الذين تقاعدوا لظروف خاصة ، مثل المرض أو العجز عن العمل لأية أسباب أو ظروف أخرى مثل وجود مصادر للدخل أفضل من المرتب الذي كانوا يتقاضونه، يليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية (من ٥٠ سنة إلى أقل من ٦٠ سنة) بنسبة (٣٣,١%)، ثم في المرتبة الثالثة الفئة العمرية (من ٦٠ سنة إلى أقل من ٧٠ سنة) بنسبة (١٠,٦%)، وفي المرتبة الأخيرة الفئة العمرية (من ٧٠ سنة فأكثر) بنسبة (٢%) فقط.

وتشير البيانات المتعلقة بالرتب العسكرية، أن ضباط الصف وهي تشمل (جندي/١، عريف، عريف/١، رقيب، رقيب/١، وكيل، وكيل/١) بنسبة (٧٣,٥%) وهم في الغالب يحملون شهادات تعليمية متوسطة وثانوية، تليها رتبة الافراد (جندي + مدني) بنسبة (١١,٩%) فرتبة الضباط (ملازم، ملازم/١، نقيب، رائد، مقدم) وأخيرا رتبة كبار الضباط (عقيد، عميد ، لواء، فريق، فريق/١) بنسبة (٤%) حيث أنهم وصلوا لسن التقاعد وذلك بعد خدمة طويلة في العمل. وفيما يتعلق بمكان العمل قبل التقاعد تبين أن نسبة المتقاعدين من القوات المسلحة تمثل (٧٨,١%)، ويرجع سبب ذلك إلى سهولة الإنخراط في القوات المسلحة وقبولها جميع فئات المجتمع بغض النظر عن المستوى التعليمي وكنتيجة طبيعية يكون المتقاعدين فيها الأعلى نسبة وتليها بنسب متقاربة الشرطة بنسبة (٧,٩%) ثم وزارة الداخلية بنسبة (٧,٣%) وأخيرا وزارة الدفاع بنسبة (٦,٦%).

وتشير البيانات عن الحالة الاجتماعية لأفراد عينة البحث إلى نوع من الاستقرار الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة حيث الغالبية العظمى منهم متزوجون بواحدة أو أكثر ولا يمثل المطلقون منهم سوى نسبة (٣,٣ %) من المجموع الكلي للعينة. أما نسبة الأرمل فهي (٢,٦%)، أما من لم يسبق له الزواج فهي (٥,٣%). كما أن ما يزيد على ثلاثة أرباع العينة متزوجين بزوجة واحدة، إذ بلغت نسبتهم (٧٦,٢%). والمتزوجون بأكثر من واحدة نسبتهم (١٢,٦%) من إجمالي العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة. أما عن مستوى التعليم فإن الغالبية منهم لم يتجاوز تعليمهم المرحلة الثانوية (٩٠,٧%) وأن حوالي النصف منهم لم يتجاوز تعليمهم المرحلة المتوسطة(٤٦,٤%) ، أما من حصل على الشهادة الجامعية فما فوقها فقد بلغ مجموعهم (٩,٣%). ومن هنا نستخلص أن أفراد عينة الدراسة كما تشير إليه بيانات الجدول قد جاؤوا من مستويات تعليمية مختلفة وبتوزيع شبه طبيعي بين الفئات التعليمية.

وتوضح بيانات الجدول أن نسبة (٤٧,٧%) من العينة تتراوح عدد ابناءهم ما بين ٦–١٠ أبناء تليها بنسبة (٤٣,٧%) من العينة عدد ابناءهم ما بين ١–٥ أبناء، مما يؤكد أن الأسرة الإماراتية مازالت محافظة بحكم العادات والتقاليد وكبيرة الحجم، ويتكفل رب الأسرة المتقاعد بإعالة أفرادها بغض النظر عن قانونية المكفولين. وأن الغالبية العظمى من المبحوثين وبنسبة (٨٤,٨%) يقيمون مع أسرتهم المكونة من الزوج/ الزوجة والأبناء، وبالتالي هم يعيشون حالة أسرية طبيعية، في حين أن نسبة (٨,٦%) أفادوا أنهم يعيشون بمفردهم، وبنسبة (٤,٦%) من العينة يعيشون مع أحد أبناءهم في بيته.

ويشير الجدول إلى خصائص العينة الاقتصادية من حيث معدل الدخل الشهري، حيث أن نصف المبحوثين تقريبا (٥٠,٣%) قبل التقاعد كانوا يتقاضون راتب شهري أقل عن ١٥٠٠٠ درهم، في حين أن (٣٧,٧%) كانت رواتبهم تتراوح ما بين ١٥٠٠٠ درهم إلى

٢٥٠٠٠ درهم. أما بعد الإحالة على التقاعد، فإن نسبة الذين يستلمون راتب أقل عن ١٥٠٠٠ درهم بلغت (٦٤,٢%) تلتها نسبة (٢٣,٢%) للاشخاص الذين يستلمون راتب تقاعدي ما بين ١٥٠٠٠ درهم إلى ٢٥٠٠٠ درهم . أما بالنسبة إلى الدخل الشهري الحالي فإن نسبة (٥٥,٦%) منهم تتراوح رواتبهم ما بين ١٥٠٠٠ درهم إلى أقل من ٢٥٠٠٠ درهم وهذا يعني راتب التقاعد إضافة إلى راتب العمل الجديد لمن التحق بعمل بعد تقاعده. والخلاصة أن الحالة الاقتصادية لأفراد عينة الدراسة كانت متوسطة إلى منخفضة.

جدول رقم(٢)بيانات المتقاعدين الأساسية

اسم المتغير		التكرار	النسبة المئوية	اسم المتغير		التكرار	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٤	٢,٦	**سنوات الاحالة إلى التقاعد**	١٩٨١-١٩٩١	٦	٤
	من ٥ > ١٠ سنوات	١٣	٨,٦		١٩٩٢-٢٠٠١	٣٥	٢٣
	من ١٠ > ١٥ سنة	١٦	١٠,٦		٢٠٠٢-2011	٥٤	٣٦
	من ١٥ > ٢٠ سنة	٤٢	٢٧,٨		٢٠١٢-٢٠٢١	٥٦	٣٧
	من ٢٠ > ٢٥ سنة	٤٥	٢٩,٨		**المجموع**	**١٥١**	**١٠٠**
	من ٢٥ سنة فأكثر	٣١	٢٠,٥	**سبب التقاعد**	بلوغ سن التقاعد	٧٣	٤٨,٣
	المجموع	١٥١	١٠٠		أسباب صحية	٦١	٤٠,٤
					تقاعد مبكر برغبة شخصية	١٢	٧,٩
					سبب آخر	٥	٣,٣
					المجموع	**١٥١**	**١٠٠**

سبب العمل بعد التقاعد	**نعم**		**لا**		**المجموع**	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الدخل غير كاف	٧٦	٥٠,٣	٧٥	٤٩,٧	١٥١	١٠٠
شغل وقت الفراغ	٦	٤	١٤٥	٩٦	١٥١	١٠٠
تحقيق الذات "الطموح"	٨	٥,٣	١٤٣	٩٤,٧	١٥١	١٠٠
أسباب أخرى	٣	٢	١٤٨	٩٨	١٥١	١٠٠
سبب عدم العمل بعد التقاعد	**نعم**		**لا**		**المجموع**	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
عدم الحاجة للعمل	١١	٧,٣	١٤٠	٩٢,٧	١٥١	١٠٠
الحالة الصحية لا تسمح بالعمل	٢٦	١٧,٢	١٢٥	٨٢,٨	١٥١	١٠٠
الراحة بعد سنوات العمل	٧	٤,٦	١٤٤	٩٥,٤	١٥١	١٠٠
عدم وجود عمل يناسب مكانتي الوظيفية السابقة	١٢	٧,٩	١٣٩	٩٢,١	١٥١	١٠٠
أسباب أخرى	٤	٢,٦	١٤٧	٩٧,٤	١٥١	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (٢) المتعلقة بسنوات الخبرة إلى أن (٢٩,٨%) من أفراد العينة خدموا (٢٠-٢٥) سنه، في حين أن نسبة من خدموا (١٥-٢٠) سنة بلغت (٢٧,٨%)، كما بلغت نسبة من كانت خدمتهم (من ٢٥ سنة فأكثر) بلغت(٢٠,٥%)، وأخيرا بلغت نسبة من خدموا (أقل من ٥ سنوات) (٢,٦%). وهؤلاء حصلوا على التقاعد المبكر لأسباب متعددة من أهمها الوضع الصحي. أما فيما يتعلق بسنة الإحالة إلى التقاعد تشير البيانات إلى أن (٣٧%) من العينة أحيلوا إلى التقاعد بين عامي(٢٠١١-٢٠٢١)، في حين أن نسبة (٣٦%) أحيلوا إلى التقاعد بين عامي(٢٠٠١-٢٠١٠)، وكانت نسبة المتقاعدين بين عامي (١٩٩١-٢٠٠٠) بلغت (٢٣%). أما نسبة من تقاعدوا قبل ١٩٩١ فهي (٤%) وهي ترجع إلى حداثة النظام الإداري الذي تأسس بعد قيام الاتحاد في عام ١٩٧١م.

أما عن سبب التقاعد تشير بيانات الجدول رقم (٢) إلى أن أكثر الأسباب التي دفعت المبحوثين للتقاعد هي بلوغ سن التقاعد بنسبة (٤٨,٣%) ، في حين أن نسبة من أحيلوا إلى التقاعد لظروف صحية بلغت (٤٠,٤%)، وأخيرا نسبة من أحيلوا إلى التقاعد برغبة شخصية بلغت (٧,٩%).

توضح بيانات الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يعملون بعد التقاعد حيث بلغت نسبتهم (٦١,٦%) حيث يرجع السبب إلى عدم كفاية راتب التقاعد لقضاء حاجة المتقاعد واسرته، في مقابل (٣٨,٤%) لا يعملون. وفيما يتعلق بأسباب العمل بعد التقاعد فقد الدوافع الأقتصادية بنسبة (٥٠,٣%) لأن معاش التقاعد لا يكفي متطلبات الحياة وبالتالي فهم يصرون على القيام بعمل يعينهم اقتصاديا، في حين أكد (٥,٣%) من المبحوثين أن السبب في التقاعد هو تحقيق الذات "الطموح"، كما بين (٤%) أن الدافع للعمل بعد التقاعد هو شغل وقت الفراغ، وارجع (٢%) من المبحوثين سبب العمل بعد التقاعد إلى أسباب أخرى منها خدمة الوطن.

أما دوافع عدم العمل بعد التقاعد فقد أكد (١٧,٢%) أن وضعهم الصحي لا يسمح بالعمل، في مقابل(٧,٩%) يرجعون السبب إلى عدم وجود عمل يناسب مكانتهم الوظيفية السابقة، وأكد (٧,٣%) على عدم الحاجة للعمل، أما (٤,٦%) فقد أشاروا إلى حاجتهم للراحة بعد عناء سنوات العمل.وأرجع (٢,٦%) إلى أسباب أخرى منها عدم توافر فرص العمل.

ثانياً: بيانات عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية:

١- المشكلات الاجتماعية

الجدول رقم(٣) توزيع أفراد العينة حسب المشكلات الاجتماعية

	المشكلات الاجتماعية	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المجموع
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
١	خلافاتي الاسرية زادت بعد التقاعد	٧٣	٤٨,٣	٢٥	١٦,٦	٥٣	٣٥,١	١٥١
٢	أفراد أسرتي لا يهتمون بي	٣٣	٢١,٩	١٥	٩,٩	١٠٣	٦٨,٢	١٥١
٣	أتواصل مع أصدقائي بعد التقاعد	١٠٣	٦٨,٢	٢٥	١٦,٦	٢٣	١٥,٢	١٥١
٤	أزور جيراني بعد التقاعد	٧٢	٤٧,٧	٢٩	١٩,٢	٥٠	٣٣,١	١٥١
٥	زاد وقت فراغي بعد التقاعد	٨٩	٥٨,٩	٢٩	١٩,٢	٣٣	٢١,٩	١٥١
٦	أقضي معظم وقتي في المنزل	٧٦	٥٠,٣	٣٦	٢٣,٨	٣٩	٢٥,٨	١٥١
٧	عضو في ناد رياضي أو اجتماعي	٥٥	٣٦,٤	٢٠	١٣,٢	٧٦	٥٠,٣	١٥١
٨	أمارس هوايتي المفضلة بعد التقاعد	٧٦	٥٠,٣	٢٨	١٨,٥	٤٧	٣١,١	١٥١

تشير بيانات الجدول (٣) إلى أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها أفراد العينة من المتقاعدين هي الخلافات الأسرية التي زادت بعد التقاعد بنسبة (٤٨,٣%). في حين أن غالبية العينة بنسبة (٦٨,٢%) إلى أنهم لا يشعرون بأن أفراد اسرهم لا يهتمون بهم . وأشار نسبة (٦٨,٢%) من أفراد العينة إلى أنهم لا يزالون متواصلين مع أصدقائهم بعد التقاعد. وبين نسبة (٤٧,٧%) من أفراد العينة إلى أنهم مستمرين في زيارة الجيران حتى بعد إحالتهم على التقاعد بسبب طبيعة المجتمع المسلم الذي يحث على التواصل مع الجيران. في مقابل نسبة (٣٣,١%) لم يعودوا يزوروا جيرانهم ويرجع سبب ذلك إلى التحضر والعيش في المدن الذي ترك أثره على الناس.

وعن ازدياد الخلافات الاسرية بعد التقاعد يقول أحد المتقاعدين: " ازدادت مشكلاتي الزوجية بعد التقاعد، حيث أن غيابي عن المنزل لسنوات طويلة أثناء عملي العسكري، حد من المشاكل الزوجية ، ونظراً لانشغالي بالعمل وشعوري بالتعب والإرهاق عند الوصول للمنزل، حيث كنت لا أناقش ولا أدقق على جميع الأمور، وكنت حريصاً قدر الإمكان على عدم وقوع تصادمات مع زوجتي وأمضي الساعات القليلة معها وبعدها أخلد إلى النوم، ولكن مع مرور الوقت والوصول إلى سن التقاعد وجدت الكثير من الفراغ الذي دفعني بالتدخل بأدق التفاصيل من أمور البيت والعائلة واحتياجاتهم وتربية الأولاد فحدثت الاضطرابات

وازدواجية القرارات، هذا الأمر الذي أثار غضب زوجتي وعدم تعودها على هذا التدخل بعدما أمضت سنوات طويلة هي المسيطرة على البيت ومتطلباته وتربية الأولاد، مما كان ذلك سببا رئيسيا للمشاكل الزوجية بيننا".

وتشير بيانات الجدول إلى أن وقت الفراغ زاد بعد التقاعد لدى أكثر من نصف العينة وبنسبة (٥٠,٣%)، حيث أن المتقاعد لم يعد يقوم بأي عمل، فبالتالي يعاني من وقت الفراغ الطويل الذي يشعره بالملل والقلق. وأشار الغالبية العظمى من أفراد العينة وبنسبة (٥٠,٣%) إلى قضاءهم لمعظم الوقت في المنزل. وذكر نسبة (٥٠,٣%) أنهم ليسوا أعضاء في ناد رياضي أو أجتماعي. في حين أكد أكثر من نصف العينة وبنسبة (٥٠,٣%) ممارستهم لهوايتهم المفضلة بعد التقاعد وعلى سبيل المثال صيد الأسماك، الزراعة، رحلات البر والقنص. وفيما يتعلق بالفراغ شددت إحدى المتقاعدات على "أن الفراغ المفاجئ الذي ينتج عن التوقف عن العمل، وعدم وجود بديل مخطط له يجعل المرء قد يتخبط في ملء فراغه أو يشعر بالملل والكآبة. إن معرفة موعد التقاعد أمر ضروري، وهو في أغلب الأوقات معروفاً للموظفين ولكن تستغرب حين يتناسى المرء موعد تقاعده ويشعر أنه بعيد ويشعر كأنما هو أمر مفاجئ بالنسبة له، وهذا ما يجعله يقع في التشوش والتخبط في بعض الأوقات. عند المعرفة بموعد التقاعد يجب على الشخص التخطيط لمرحلة التقاعد قبلها بفترة جيدة مشركاً في ذلك أفراد أسرته والأشخاص المهمين في حياته، متخذاً في ذلك تخطيطه المالي وامكاناته المادية".

٢- المشكلات الاقتصادية

الجدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب المشكلات الاقتصادية

	المشكلات الاقتصادية	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المجموع
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
١	يكفيني الدخل لقضاء حاجتك وحاجة أسرتك الضرورية	١٦	١٠,٦	١٢	٧,٩	١٢٣	٨١,٥	١٥١
٢	يساعدني أبنائي العاملين في الإنفاق على الأسرة؟	١٦	١٠,٦	٢١	١٣,٩	١١٤	٧٥,٥	١٥١
٣	تعرضت اسرتي لمشكلات اقتصادية بعد إحالتي على التقاعد	٣٦	٢٣,٨	١٤	٩,٣	١٠١	٦٦,٩	١٥١
٤	أدخر شيئا من دخلي للإستفادة منه بعد التقاعد	٣٢	٢١,٢	٢٣	١٥,٢	٩٦	٦٣,٦	١٥١

يبين الجدول رقم (٤) أن غالبية أفراد العينة أشاروا إلى عدد من المشكلات الاقتصادية التي يعانون منها، فقد أشار (٨١,٥%) من العينة أنهم يعانون من عدم كفاية راتب التقاعد لمتطلبات الحياة الكثيرة وبالتالي فهم مضطرين إلى القيام بعمل يعينهم اقتصاديا، في حين أشار (٧٥%) إلى امتناع الأبناء العاملين في الانفاق على الأسرة. كما أكد (٦٦%) من أفراد العينة إلى تعرض اسرتهم لمشكلات اقتصادية بعد الإحالة على التقاعد علي سبيل المثال الاستدانة من البنوك.

وفيما يتعلق بعدم كفاية الراتب بعد التقاعد تقول احدى المتقاعدات " لا أستطيع وصف حالتي الكارثية، حيث كنت في السابق أنفق على والدتي المسنة، ولم أكن أحتاج لأحد، إلا أنني بت الآن بحاجة لمن يسهم في مصروفات المنزل وحاجياته، مضيفة أن من الصعب على المرء أن يشعر بأنه في ليلة وضحاها، بات ضعيفاً ولا يملك الحيلة بعد أن كان يملك كل شيء ولم يفكر باليوم الذي يأتي ويقبل فيه العون من الآخرين".

ويضيف متقاعد آخر " كنت في عملي أخدم بإخلاص لله وللوطن، وكنت مرتاح البال وحياتي المعيشية مقبولة وأستطيع أن أغطي مصروفات عائلتي كل هذا كان قبل زمن ومضى، فأما اليوم أنا في دوامة مع الزمن وخصوصاً بعد انتقالي الى الحياة التقاعدية فحياتي أصبحت صعبة ولا تطاق، هناك ارتفاع فضيع في أسعار السلع، وارتفاع كبير في استهلاك الكهرباء، أعمل كل المستحيل كي أوفر لقمة العيش الشريفة لعائلتي، أعاني من حرمان من أمور عديدة، أمور حياتية احتاجها كل يوم، كما وأن احدى بناتي تطلقت، ورجعت للعيش مرة أخرى عندي في المنزل مع طفليها، فاضطررت للإنفاق عليهم لأن والدهم غير مواطن ومسجون، وابنتي لا تعمل وهي تبحث عن عمل ولم تجد للآن".

وأشار أحد المتقاعدين واصفا حالته الاقتصادية " لا أستطيع وصف حياة المتقاعد في الوقت الحالي، إذ تتسم بارتفاع صاروخي طال كافة متطلبات الحياة، كما بات المتقاعد غير قادرعلى تلبية طلبات أسرته من معاشه التقاعدي، وأصبح يوزع راتبه على حاجات الأسرة الأساسية فقط من فواتير الكهرباء والمياه وحاجات المنزل والأبناء، الأمر الذي يدفع بالمتقاعد إلى مرحلة الإحساس بالعجز عن عدم قدرته على ترفيه أسرته التي أفنى حياته في رعايتها وتقديم كل ما تحتاجه من وسائل الراحة وعدم الشعور بالنقص. لافتا إلى أن الحياة العصرية التي يشهدها الجميع تعد صعبة جدا، إذ ارتفعت الأسعار كثيراً".

وكما تشير بيانات الجدول إلى أن نسبة (٦٣,٦%) من أفراد عينة الدراسة (أكثر من النص) لم يكونوا يدخرون شيئا من دخولهم للاستفادة منه بعد التقاعد. وقد يكون ذلك راجع إلى قلة الدخل أصلا وعدم كفايته أو إلى طبيعة الثقافة العربية في مجتمع الإمارات والتي لا تعتمد التخطيط في النواحي المالية.

وبالنسبة للإذخار يقول أحد المتقاعدين " أنني متحسر لعدم ادخاري أي مبالغ مادية لفترة ما بعد التقاعد أو حتى توفير مصدر دخل إضافي يساعدني على الوفاء بالالتزامات المالية، مما جعلني غير قادر على المحافظة على مستواي المعيشي الذي كنت أتمتع به قبل التقاعد ومواجهة تكاليف المعيشة، وبغير المال لا يستطيع الانسان أن يفي بالتزامات الحياة له ولأسرته أو يحافظ على كرامته التي قد تنقص منها حاجته للآخرين. وتراكم الالتزامات المالية تؤدي إلى الاقتراض من البنوك، والتي لا تسمح للمتقاعد الذي يتجاوز ٦٠ عاما من الاقتراض، فتغلق الأبواب في وجه المتقاعد".

٣- المشكلات الصحية

جدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة حسب المشكلات الصحية

	المشكلات الصحية	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المجموع
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
١	حالتي الصحية ازدادت سوءا بعد التقاعد.	٧٤	٤٩	١٧	١١,٣	٦٠	٣٩,٧	١٥١
٢	تسمح حالتي الصحية بالعمل.	١٠١	٦٦,٩	١٤	٩,٣	٣٦	٢٣,٨	١٥١
٣	أعاني من إعاقة معينة (حركية ، عمى ، ضعف السمع،..)	٣٢	٢١,٢	٣	٢	١١٦	٧٦,٨	١٥١
٤	أعاني من مرض مزمن(قلب، سكر، ضغط،الروماتيز)	93	٦١,٦	5	٣,٣	53	٣٥,١	١٥١

يوضح الجدول رقم (٥) إلى أن غالبية أفراد العينة وبنسبة (٤٩%) يرون أن حالتهم الصحية قد ازدادت سوءا بعد التقاعد، ويعود ذلك للجلوس بالمنزل وقلة الحركة والدخل والاستثمار. وكما غالبية العينة (٦١,٦%) أنهم يعانون من أمراض مزمنة سواء كان قلب، داء السكر، ارتفاع ضغط الدم، آلام المفاصل والروماتيزم. وأن نسبة (٢١,٢%) لديهم إعاقة حركية أو عمى أو ضعف السمع. في حين أكد(٦٦,٩%) أن حالتهم الصحية جيدة وقادرين على العمل والعطاء ويمكن الاستفادة منهم حسب طاقاتهم وخبراتهم.

وفيما يخص المشكلات الصحية تقول إحدى المتقاعدات " إن وضعي الصحي هو الذي دفعني إلى اتخاذ قرار التقاعد، حيث باتت أعراض الروماتيزم تتفاقم يوما بعد يوم، اضافة إلى أن مهام وظيفتي كانت تتطلب مني الحذر والتعامل بدقة أكثر، وكنت أشعر طوال اليوم بالتوتر، وذلك حرصا مني على عدم الوقوع بخطأ في وظيفتي الحساسة، حيث أخبرني الطبيب أن التوترات النفسية تلعب دورا في ازدياد حالتي المرضية وارتفاع ضغط الدم".

وأضاف متقاعد آخر "ان الفراغ الذي خلفه التقاعد خلق لدي العديد من المشاكل الصحية والنفسية، فبعد ان تقاعدت وتركت وظيفتي قلت حركتي، ولم أعد أمارس مجهودا بدنيا، فزادت لدي الامراض مثل السكر والضغط وامراض القلب، أما من الناحية النفسية، فإن ساعات النهار الطويلة لا يمكن ان تمضي بسهولة، وولد الفراغ عندي مشاكل اسرية كثيرة مثل الخلافات الزوجية ومتابعة الاولاد، وبدأت بالشعور بالاكتئاب والاحباط، لأصل في نهاية المطاف إلى تناول الادوية المضادة للإكتئاب".

٤-نظرة المتقاعدين العسكريين نحو إمكانية الإستفادة من خبراتهم العلمية والعملية بعد التقاعد

الجدول رقم (٦) توزيع أفراد العينة حسب نظرة المتقاعدين العسكريين نحو إمكانية الإستفادة من خبراتهم العلمية والعملية بعد التقاعد

	نظرة المتقاعدين العسكريين نحو إمكانية الإستفادة من خبراتهم العلمية والعملية بعد التقاعد	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المجموع
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
١	أستطيع العمل حاليا	١١٤	٧٥,٥	١٩	١٢,٦	١٨	١١,٩	١٥١
٢	يمكن للمجتمع الاستفادة من طاقات وخبرات المتقاعدين	١٣٠	٨٦,١	١٤	٩,٣	٧	٤,٦	١٥١

الجدول رقم (٦) رأي المتقاعدين من أفراد عينة الدراسة حول قدرتهم على العمل حاليا، وتفيد بيانات الجدول أن الغالبية منهم يرون أنهم لا يزالون قادرين على العمل بشكل أو بآخر بنسبة (٧٥,٥%) في المقابل نسبة (١١,٩%) الذين يرون أنهم لا يستطيعون العمل حاليا وذلك في الغالب بسبب الظروف الصحية.

يؤكد أحد المتقاعدين على أن مرحلة التقاعد في حياته، أكثر أهمية من الوظيفة، لإيمانه بأن الإنسان الذي يحاصر إبداعه وإنتاجه وإسهامه في الحياة بسنوات الوظيفة تتوقف بعدها حياته. ويقول: "عند التقاعد يصبح الدخل أقل وتتوقف العلاوات والمميزات التي كنا نحصل عليها في أثناء فترة الخدمة، وما أن تصل إلى سن التقاعد حتى تبرز أمامنا العديد من الأسباب التي تدفعنا إلى الحصول على دخل إضافي، وإلى جانب كون الرجل منتجاً بطبعه، فهو أيضاً لا يحب الجلوس في المنزل، ولأن تخصصي كان فني ميكانيكا، عمدت إلى افتتاح محل لتصليح السيارات، ليس شرطا أن أكمل العمل في القطاع الحكومي، لماذا لا نعطي المجال للمتخرجين حديثا أن يأخذوا دورهم في بناء مستقبل الوطن وتعزيز ريادته ".

ولمتقاعد آخر رأيه حيث أشار إلى " أن المتقاعد في سن الستينات أو السبعينات يتجه نحو الاستسلام، ليس الرغبة في البقاء دون إنتاج، والتسليم بوضعه الحالي، وإنما عوامل كثيرة تضغط عليه وتضعه في موقع الاستسلام للواقع، وأول هذه العوامل التقدم في

السن الذي يضعف جسد الإنسان ويقلل لديه القابلية للتحرك والإنجاز، وتغيير أولوياته، وثانياً المرض والوهن الذي يصيب الجسم، وبالتالي يتحول الإنسان من الإنتاج إلى طلب الراحة بعد قضاء سنوات طويلة في العمل". وأشارت بيانات هذا الجدول أن هناك شبه اجماع من هؤلاء المتقاعدين وبنسبة (٨٦,١%)على أن المجتمع يمكنه الاستفادة من خبراتهم وطاقاتهم في مجال التدريب والإدارة والتعليم والمجالات العلمية وتقديم الاستشارات في مجال تخصصهم.

المناقشة والاستنتاجات والتوصيات

١-المناقشة

توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج بعضها يتفق مع نتائج الدراسات السابقة وبعضها الآخر يختلف عنها وهي كما يلي:

١-ارتفاع نسبة أفراد العينة ممن تقع أعمارهم بين الفئة العمرية (أقل من ٥٠) سنة وبين الفئة العمرية (٥٠ -٥٩) سنة . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الخطابي والكربي، البنوي والوريكات) وتختلف نتائجها مع دراسة (السعدي). وكذلك ان غالبية أفراد العينة من المتزوجين، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الشثري، العبيدي).

٢-ارتفاع نسبة من أحيلوا إلى التقاعد بسبب الوصول إلى سن التقاعد ومن بعدها لاسباب صحية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (العبيدي، البنوي والوريكات)، في حين تختلف مع نتائج دراسة (الخطابي والكربي ، السعدي) التي ترى أن السبب هو التقاعد المبكر. وارتفاع نسبة من يعملون بعد التقاعد مقارنة بنسبة من لا يعملون، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (البنوي، الوريكات) ودراسة (السعدي).

٣-ونجد أن جدول رقم (٣) والذي يركز على المشكلات الاجتماعية يبين أن أكثر المشكلات انتشارا هي الخلافات الأسرية تليها عدم اهتمام المحيطين به، واعتقد أن يعود للفراغ بعد الانشغال وهذ ما تؤكده دراسة (الخطابي والكربي) بالإضافة لدراسة (الشثري) حول المشكلات الأسرية والشعور بعدم الاهتمام من المحيطين ، وربما يعود ذلك لزيادة فترة الجلوس في المنزل والملل والضيق بالإضافة إلى ما تناولته سابقا حول النظرة المجتمعية وفراغ الدور سواء من أفراد المجتمع أو من المحيطين فيه. وهذا ما تنص عليه نظرية النشاط التي تؤكد أن فكرة اندماج المتقاعد هي سبب رئيسي لعودته وبحثه عن عمل، أي أن فكرة جلوسه ونبذه داخل المنزل والمجتمع تحيي فكرة مرضيه مما يؤدي به النفور والفتور واختلاق المشكلات، لإحساس بعدم أهميته فهو بحاجة لدور يدمجه داخل المحيط الإنساني. وهذا يأتي على النقيض تماما مع الدراسة (Shapiro) الأجنبية التي تؤكد اندماج الفرد بشكل أكبر ولعبه مع أطفاله وأحفاده، وهذا ربما يعود من وجهة نظري لضيق المجتمع الغربي الذي

ينفي العلاقات الأسرية في مراحل مبكرة من العمر، وعند بلوغ الكبريبحث ويعود لهذه العلاقات، بعكس مجتمعاتنا العربية التي تربط الفرد بأوصاله الأسرية من الطفولة بل وتعلمه الإنتاجية والفعالية فبالتالي تقاعده يناقض الأعراف المجتمعية حول الفاعلية والإنتاج.

ولعل اتصال الأفراد مع المحيطين بهم من أصدقاء وجيران زاد بنسبة كبيرة، ويعود هذا بوجهة نظري لعاملين أولهما: التفرغ من العمل وثانيهما:الخلافات الأسرية وغياب الدور الأسري (المعيل) مما يؤدي لحاجة للهروب من هذا الواقع، بالجلوس أو الحديث وتكوين علاقات قد ترفع نسبة الاحترام. وهذا ما تختلف معه دراسة (الشثري) ودراسة (الخطابي،والكربي) حول علاقات المتقاعد بالمحيطين حيث يؤكد أنها قلت بل وتراجعت وأعتقد أن هذا بسبب ربط (الشثري) جميع الجوانب بالجانب النفسي فمن الطبيعي أن يقابل تدهور الصحة النفسية تدهور اجتماعي وصحي، ولكن من الممكن أن يكون تفسير (الخطابي،الكربي) بسبب ضعف الناحية الصحية والمادية.

دراسة (السعدي) طرحت نقطة مختلفة وهي أن الأشخاص يميلون للاتصال والارتباط بأصحاب العمل والزمالة بنسبة مرتفعة من وجهة نظري (٨٣%) أي أنهم مازالوا داخل محيط العمل ومندمجين فيه بشكل يجعل من الصعوبة الخروج منه وتكوين صداقات متقاعده أو غير منتجه. وهذا من وجهة نظري يعتبر إيجابي كونهم لم ينفصلوا عن ماضيهم وصداقاتهم.

٤- يبين الجدول رقم (٤) أن أكثر المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المتقاعدين العسكريين تتمحور في عدم كفاية الدخل سواء للفرد المتقاعد أو لحاجات أسرته ويتفق ذلك مع (دراسة الخطابي والكربي) في أن أهم المشكلات الأقتصادية التي يعاني منها المتقاعد هي عدم كفاية الدخل المادي في قضاء حاجته وحاجات أسرته مما يؤثر في الجوانب الأخرى مثل الخلافات الأسرية واستثمار وقت الفراغ ونظرته لذاته. ولعل هذا يعود لتضاءل الراتب بعد الإحالة على التقاعد مما لا يتوافق مع واقعه المعاشي ومتطلبات الحياة والنظرة الذاتية لنفسه. وهذا ما اتفقت معه دراسة (عبداللطيف خليفه) حول المشكلة الاقتصادية . ومن وجهة نظري أعتقد أن هذه المشكلة تتفاقم في مجتمعنا وذلك لأن مجتمع الإمارات مجتمع رفاه بدرجة الأولى بحيث أن أبسط متطلبات الحياة تحتاج لراتب يفوق راتب التقاعد بضعف تقريبا.

وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة العاملين العسكريين بعد التقاعد نظرا لتساهل قانون الدوله العسكري الذي يسمح للشخص بالعمل بعد التقاعد وبالتالي يحصل على راتبين على عكس البلدان الأخرى، فهذا ما توافقه دراسة (السعدي)، وأيضا لرغبة المتقاعد في زيادة الدخل الشهري وتحسين مستوى الحياة بالنسبة للإفراد. وهذا ما تنص عليه نظرية النشاط التي تؤكد

فكرة نشاط المتقاعد ورغبته بالعمل دون توقف أو كسل، لزيادة دخله ومصدره وتحسين نظرته لذاته. وتأتي مشكلة عدم مساعدة الأبناء العاملين للشخص المتقاعد بالمرتبة الثانية وبنسبة (٧٥,٥%) وهي نسبة كبيرة بالنسبة لحجم العينة، ويتفق هذا مع دراسة (الشثري) حول زيادة الاختلافات بين المتقاعدين وأبنائهم، وربما النتيجة التي توصلت إليها (عدم مساعدة الأبناء العاملين في الإنفاق على الأسرة) تفسر الخلافات ، فشعور الأب بالاحتياج بعد أن كان مصدر الدخل الأساسي من الممكن أن يؤدي لصراعات الدور بين كلاهما.

وتعد بالنسبة لي مشكلة الإدخار والتي احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (٦٣,٦%) من أهم المشكلات التي تعكس واقع مجتمعي ، فبالرغم من المشكلات الاقتصادية التي سبق ذكرها، لازلنا نعاني من قلة الاستثمار والإدخار وهذا ما يتفق مع فكرة المجتمع العربي الذي لا يعتمد التخطيط أو الإستثمار بعيد المدى بعكس المجتمعات الغربية.

٥-يبين الجدول رقم (٥) والذي يتناول المشكلات الصحية، أن أهم ما يتعرض له المتقاعد العسكري زيادة في سوء حالته الصحية بشتى الجوانب، وهذا ما تؤكده دراسة (الخطابي والكربي) حول تدهور الوضع الصحي للمتقاعدين ومعاناتهم من الأمراض المزمنة ، ولعل المشكلات تترابط فيما بينها فعند وجود مرض مزمن مع قلة الدخل من الطبيعي بوجهة نظري أن يؤثر ذلك على الناحية الذاتية للشخص وفي الرغبة في استثمار وقت فراغه.

وقد طرح (البنوي، الوريكات) طرحا مختلفا حين أكد أنه كلما زادت الناحية المادية والتعليمية وقل عدد أفراد الاسرة والعمر زاد التقييم الذاتي للصحة، وهذ ما قمت بذكره سابقا. ولكن طرح (الشتري) يأتي مختلفا من وجهة نظري فهو قام بربط الجوانب الصحية بالجوانب النفسية، فقد أكد أن كلما أن كلما ارتفعت نظرة الفرد لذاته زادت كفائته الصحية والعكس.

وقد تختلف فكرة دراسة (Shapiro) عن الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة توصلت إلى أن التدهور الصحي أثر لتقاعد، بينما دراسة (Shapiro) تؤكد أنها عامل من أهم العوامل التي تؤدي لتقاعد والرغبة بالاهتمام بالناحية الصحية.

ولعل النتيجة الثانية نفس فكرة أن الإنسان كائن اجتماعي مقاوم من الدرجة الأولى، فبالرغم من أن أكثر من نصف العينة تعاني تدهور الوضع الصحي بعد التقاعد نظرا للجلوس بالمنزل وقلة الحركة والدخل والاستثمار إلا إنهم يؤيدون فكرة العمل لآخر رمق، لما فيها من رفع مستوى التقدير الذاتي والمجتمعي، وهذا ما يدفعنا لنطاق موضوع التقدير المجتمعي في مجتمعاتنا العربية ومدى ارتباطه بالإنتاجية ومدى تهميش للمستهلك دون انتاج. ونجد أن الغالبية العظمى من العينة لم تعاني من (إعاقات معينة) وذلك يتفق مع فكرة تقاعدهم لوصولهم لسن التقاعد، وليس بسبب عدم القدرة على الإنتاج والعطاء. وهذا ما لا تتفق معه دراسة (Shapiro) أن سبب التقاعد هو المرض الصحي أو التعب العضوي،

وهذا ما يعكس ثقافة مجتمع. ففي المجتمع الغربي التقاعد ليس خطأ وليس بسبب السن بل بسبب الرغبة الذاتية في الارتياح، بعكس مجتمعاتنا التي حتى بعد التقاعد تحترم الشخص الذي يعود للعمل.

٦-ويمكن ربط نتائج جدول (٦) الجدول رقم (٢) حيث إمكانية الاستفادة من خبراتهم وشعورهم بإنتاجية عالية يتوافق مع خروجهم للعمل فعليا وهي النسبة الكبرى(٦١%). حيث أن هذا يتناسب مع أغلبية النتائج السابقة التي تؤكد أنهم منتجون ولم يتقاعد بسبب المرض أو كسل. وأن نظرة المجتمع للعاملين أرقى وأفضل عن المتقاعدين. وهذا ما أكدته نظرية النشاط وأغلب الدراسات الأخرى. أن الفرد لديه قدرات وخبرات ولكن بالطبع تتوافق مع سنه ومرحلته العمرية.

٢- الاستنتاجات

١- معظم أفراد العينة من الذكور، والإناث لا يمثلون إلا نسبة قليلة (١٥,٩%) وهذا ما يؤيده طبيعة العمل العسكري التي تحتاج إلى قوة وتحمل الرجال. وارتفاع نسبة من تقع أعمارهم بين (أقل من ٥٠ سنة) وبين (٥٠-٥٩) سنة.

٢- غالبية أفراد العينة ممن يعملون في القوات المسلحة وبنسبة (٧٨,١%)، وبرتبة ضباط صف والتي جاءت نسبتهم (٧٣,٥%).

٣- غالبية أفراد العينة وبنسبة (٩٠,٧%) لم يتجاوز تعليمهم المرحلة الثانوية، وأن حوالي النصف منهم لم يتجاوز تعليمهم المرحلة المتوسطة، ومن هنا نستلخص أن أفراد العينة قد جاؤوا من مستويات تعليمية مختلفة وبتوزيع شبه طبيعي بين الفئات التعليمية.

٤- غالبية أفراد العينة وبنسبة (٥٠,٣%) ممن كانوا يستلمون مرتبا قبل التقاعد لا يتجاوز (١٥٠٠٠) درهم، وأن غالبية العينة وبنسبة (٦٤,٢%) ممن يستلمون معاشا لا يزيد عن (١٥٠٠٠) درهم بعد التقاعد.

٥- ارتفاع نسبة المتزوجين سواء بزوجة واحدة بنسبة (٧٦,٢%) أو أكثر من واحدة بنسبة (١٢,٦%)، أما نسبة المطلقين فوصلت إلى (٣,٣%) ونسبة الأرامل وصلت إلى (٢,٦%). وارتفاع نسبة من يعولون أسر تتكون من ٦-١٠ أبناء بنسبة (٤٧,٧%).وكذلك ارتفاع نسبة ممن يقيمون مع الزوجة والأبناء إلى (٨٤,٨%) مقارنة بمن يعيش بمفرده أو في بيت أحد أبناءه.

٦- ارتفاع نسبة من خدموا في الوظيفة العسكرية ما بين (١٩-٢٤) سنة إلى أكثر من نصف العينة وذلك مقارنة مع من خدموا أقل أو أكثر منها.

٧- ارتفاع نسبة من أحيلوا إلى التقاعد بسبب الوصول إلى سن التقاعد أو لأسباب صحية مقارنة بمن أحيلوا إلى التقاعد لأسباب أخرى.

٨- ارتفاع نسبة من يعملون بعد التقاعد مقارنة بنسبة من لا يعملون، حيث يرجع النسبة الغالبة منهم إلى عدم كفاية راتب التقاعد لقضاء حاجاتهم وحاجات أسرهم، أو بسبب شغل وقت الفراغ وتحقيق الذات. أما أسباب عدم العمل بعد التقاعد فهي صحية.

٩- يتفق أغلب العينة عن المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها، فأبرزها هي الخلافات الأسرية التي ازدادت بعد التقاعد، أما التواصل مع الأصدقاء وزيارة الجيران أكد أكثر أفراد العينة أنهم لا يعانون منها. وأكدت نسبة كبيرة منهم على مشكلة زيادة وقت الفراغ عند المبحوث بعد التقاعد وعدم التحاقه بعضوية ناد رياضي أو اجتماعي. في حين أن ممارسة الهواية المفصلة التي أكد غالبية العينة أنهم لا يعانون منها.

١٠- يتفق أغلب أفراد العينة على أن المشكلات الاقتصادية التي يعانون منها حسب أولوية التسلسل هي مشكلة عدم كفاية راتب التقاعد لقضاء حاجة المتقاعد وحاجة أسرته الضرورية، وفي حين أكد أكثر من ثلثي العينة أن ابناؤهم العاملون لا يساهمون في الإنفاق على الأسرة، وأن أكثر من نصف العينة اضطروا إلى الإستدانة من البنك أو بيع بعض الممتلكات الشخصية في سبيل تغطية نفقاتهم. ويتفق أكثر من نصف العينة بأنهم لم يكونوا يدخرون شيئا من دخولهم للإستفادة منه بعد التقاعد، وقد يكون هذا راجعا إلى قلة الدخل أصلا وعدم كفايته، أو إلى طبيعة الثقافة العربية التي لا تعتمد التخطيط والدقة في النواحي المالية.

١١- يتفق أغلب المبحوثين على أن المشكلات الصحية التي يعانون منها تتمثل في حالتهم الصحية والتي ازدادت سوءا بعد التقاعد، وأن أكثرمن نصف العينة يعانون من أمراض مزمنة سواء كان مرض القلب، داء اسكر، ارتفاع ضغط الدم، آلام المفاصل والروماتيزم، وأكد ثلثي العينة خلوهم من الإعاقات مثل إعاقات حركية، عمى، ضعف السمع. واكد أكثر من نصف العينة أن حالتهم الصحية جيدة وأنهم قادرين على العمل والعطاء ومن الممكن الاستفادة منهم حسب طاقاتهم وخبراتهم.

١٢- يتفق أغلب أفراد العينة على أنهم يستطيعون العمل حاليا، وأنه يمكن للمجتمع الإستفادة من طاقات وخبرات المتقاعدين في مجال التدريب والإدارة والتعليم والمجالات العلمية وتقديم الإستشارات في مجال تخصصهم.

٣-التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن أن نبلور مجموعة من التوصيات على النحو الآتي:

١- أوضحت نتائج الدراسة قدرة أغلب المتقاعدين ورغبتهم في الإستمرار في العمل، وكما جاء في نتائج دراسات سابقة، فإنه ينبغي النظر في إمكانية رفع السن المحدد للتقاعد

الإجباري إلى ٦٥ أو أكثر حسب نوع المهنة التي يؤديها الموظف العسكري. وخاصة في المجالات الأكاديمية والخبرات المتميزة.وإتاحة فرص العمل أمام المتقاعدين العسكريين الأصحاء ممن يرغبون في الإستمرار في مجالات العمل المختلفة وذلك من خلال تخصيص بعض الأنظمة والأعمال التي تتفق وقدراتهم.

٢- بما أن نتائج الدراسة أوضحت ضعف الاستعداد لمرحلة التقاعد بعدم ادخار شي من الدخل لما بعد التقاعد، فإنه ينبغي توعية الموظفين ومساعدتهم في مجال التخطيط لمرحلة ما بعد التقاعد. عن طريق الجهات التي يعملون بها. سواء فيما يتعلق بالنواحي المالية والادخار أو الاستفادة من الوقت وتعلم المهارات المختلفة حسب رغباتهم وقدراتهم في إطار ثقافتهم.

٣- بما أن الدراسة أفادت بأن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة غير مشتركين في أي ناد رياضي أو اجتماعي، فإنه ينبغي التوسع في إنشاء أندية رياضية واجتماعية لكبار السن عامة وللمتقاعدين العسكريين خاصة، مع عدم المبالغة في رسوم الاشتراك إن كانت ضرورية، لكي لا يكون ذلك مانعا للكثير منهم من ارتيادها.

٤- حيث أوضحت نتائج الدراسة أن الحالة الاقتصادية لأفراد عينة الدراسة، كانت متوسطة إلى منخفضة، فإنه يجب العمل على تحسين الوضع المالي للمتقاعدين بتعديل النظام المتعلق بحساب المعاش التقاعدي وتضمينه علاوة سنوية وعلاوة الأبناء الذين يولدون بعد التقاعد والذي لا يضمنه القانون الحالي للمتقاعدين.

٥- حيث أفادت نتائج الدراسة أن غالبية عينة البحث يعانون من أمراض مثل (القلب، السكري، ارتفاع ضغط الدم وأمراض أخرى، فإنه لابد من الاهتمام بتحسين الرعاية الصحية المقدمة للمتقاعدين العسكريين عن طريق التأمين الصحي لتسهيل حصولهم على العلاج المناسب والرعاية الصحية التامة، بعد ما قدموه للمجتمع من خدمة طوال حياتهم. كما ينبغي الاهتمام بالتوعية الصحية والتثقيف، فيما يتعلق بالنظام الغذائي وممارسة الأنشطة الرياضية المفيدة للمتقاعدين. وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة. والجهات ذات العلاقة بالتقاعد والشئون الاجتماعية.

٦- مد يد العون والمساعدة لمن خدموا فترة طويلة من أعمارعم من خلال تشريع نظام أو قانون خاص يمنح المتقاعدين العسكريين تخفيضا لهم ولأفراد أسرهم في مجالات الصحة والتعليم والنقل وخدمات الماء والكهرباء وغير ذلك.

٧- إعداد برامج سابقة للتقاعد كي يتلقى المتقاعدون عن طريقها المشورة اللازمة للتكيف مع مرحلة الكبر والتقاعد.

٨- إعداد برامج إعلامية خاصة بالمتقاعدين لتوعيتهم بالمشكلات التي قد يواجههونها وكيفية التغلب عليها .

٩- توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية المتخصصة في المجال النفسي والاجتماعي والصحي والاقتصادي، لأوضاع المتقاعدين العسكريين وظروفهم ومشكلاتهم، ومدى الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في خدمة المجتمع.

المراجع

البنوي، نايف، لوريكات، عابد. (٢٠٠٧). التقاعد والصحة، دراسة في محافظة الكرك/ الأردن، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد٤ المجلد ٢٣.

الخطابي، لكربي، أحمد، نوره. (٢٠١٥). احتياجات المتقاعدين ومشكلاتهم في مجتمع الامارات: دراسة ميدانية، مجلة شؤون اجتماعية، الامارات العربية المتحدة٣٩-٩١.

السعدي، نورة. (٢٠٠٩)، تفعيل الدور المستقبلي للمتقاعد. أبوظبي: مركز البحوث والدراسات الأمنية في القيادة العامة لشرطة أبوظبي.

الشتري، عبدالعزيز. (٢٠١١). بعض المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين عن العمل. دراسة ميدانية لعينة من المتقاعدين. الرياض: مجلة العلون الإنسانية والاجتماعية.

العبيدي، إبراهيم. (١٩٨٩). دور النظريات الاجتماعية في أبحاث الشيخوخة، الرياض: دار المريخ للنشر، مجلة العصور، المجلد الرابع.

العبيدي، إبراهيم. (١٩٨٩). المتقاعدون. الرياض: مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية.

باترك، ليدتكي،م، كي-أووي شانز(٢٠١٥).التخطيط للتقاعد التحديات والحلول التأمينية، بيروت: منتدى المعارف٢١-٢٢.

خليفة، عبداللطيف. (١٩٩٧). دراسات في سيكولوجية المسنين. القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

دروكهايم، ايميل، (١٩٨٢). ترجمة حافظ الجمالي ، تقسيم العمل الاجتماعي، بيروت ، لبنان، المكتبة الشرقية.١٥٦ – ١٦٢، ٢٩٢-٣٠٣.

سلامة، أنس. (٢٠١٧). الوسيط في قانون العمل والتأمينات الاجتماعية طبقا لقانون دولة الإمارات العربية المتحدة، مصر-الامارات، دار الكتب القانونية، ٣١٣.

سلطان، علي، بن طالب، إبراهيم (٢٠٠٣). المتقاعدون في المملكة العربية السعودية (دراسة أوضاعهم، وإدارة خدماتهم، والاستفادة من خبراتهم)، مركز البحوث، معهد الإدارة العامة.

عبدالعزيز، مفتاح. (١٩٩٩). سيكولوجية المعلم المتقاعد دراسة تشخيصية علاجية في المتغيرات الشخصية، قسم علم النفس، جامعة قار يونس. الطبعة الأولى. ص ٦.

فتال، رغيد. (٢٠٢٠). شرح قانون تنظيم علاقات العمل ومبادئ التأمينات الاجتماعية في دولة الامارات العربي، الشارقة، الامارات العربية المتحدة، ط ٣، ٣٠٧

صندوق معاشات ومكآفآت التقاعد لإمارة أبوظبي، نشرات تعريفية، أبوظبي

الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية، نشرات تعريفية، أبوظبي

إدارة المعاشات والتأمينات الاجتماعية للعسكريين المحليين العاملين في حكومة دبي، نشرات تعريفية، دبي

Draper, J & McMichael. (1996). I am the Eye of The Needle and – Everything passes through, 163-Me: Primary Head Teachers Explain Their Retirement. School, Organization, 16 (2), 149. ERIC, AN EJ 529310.

Grubbs, Michael Gene. (1980). A multiple Measure Approach to the Relationship between Work and Retirement, Attitudes Paper Presented at Annual. Scientific Meeting of the. Geronto Logical society November (21-25).

Musila, Annastasia & et al. (2019). Retirement Lived Challenges Experienced by Retirees, the case of Retired Teachers in Makueni County, Kenya, International Journal of Research in Humanities and Social Studies V6.19.2019.

McKean, Robert C& et al. (1983). Benefits and problems of Early Retirement for Teachers and Administrators. Colorado: paper presented at the Annual Meeting of the Association for Supervision and Curriculum Development. Houston, TX.M.

Shapiro, V,D.(1983): Life After Retirement, Soviet Sociology, Vol. XXLL, No,1.

Grandall, Richard. (1980). Gerontology: a behavioral approach. Addison-Wesley publishing company.